الباب الخامس في خطب من أرتج عليهم .

ونوادر طريفة لبعض الخطباء .

روي الجاحظ قال صعد عثمان بن عفان رضى ا تعالى عنه المنبر فأرتج عليه فقال .

إن أبا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالا وأنتم إلى إمام عادل أحوج منكم إلى إمام خطيب .

وروي ابن عبد ربه قال أول خطبة خطبها عثمان بن عفان أرتج عليه فقال .

أيها الناس إن أول كل مركب صعب وإن أعش تأتكم الخطب على وجهها وسيجعل ا بعد عسر يسرا إن شاء ا .

ولما قدم يزيد بن أبي سفيان الشأم واليا عليها لأبي بكر خطب الناس فأرتج عليه فعاد إلى الحمد ثم أرتج عليه فعاد إلى الحمد ثم أرتج عليه فقال .

يأهل الشأم عسى ا أن يجعل من بعد عسر يسرا ومن بعد عي بيانا